الإعلام الإسلامي
وتحديات
العولمة الإعلامية المعاصرة

إعداد

الدكتور

نزار عامر حسين

تدريسي

جامعة الأنبار - كلية العلوم الإسلامية - رمادي

isl.dr.nazar.hussain.79@uoanbar.edu.iq

issn : 2071- 6028

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

إن أهمية الإعلام اليوم لا تخفى على جميع الناس وخاصة المختصين في مجاله والعاملين به ، وبعد التطور الحاصل في تقنيات الاتصال والتسارع غير المسبوق في وسائل الإعلام وتنوع مصادرها أصبح الناس يتداولون الأخبار في مشارق الأرض ومغاربها خلال دقائق معدودة وعبر الفضاء وبالمباشر في أحيان كثيرة .

وأمتنا الإسلامية جزء مهم من هذا العالم ولها ثقلها في المجتمع الدولي في المجالات كافة ويحسب لها حساباً على كافة الصعد، وهي في الوقت نفسه مستهدفة في جميع الأزمنة وقد تكون في عصرنا الحاضر أكثر استهدافاً وهذا ما نراه اليوم واضحاً في الأحداث يمر بها المسلمون في العالم كله بشكل عام وفي المنطقة بشكل خاص.

وأردت في هذا البحث أن أتناول جانباً مهماً من جوانب هذا الاستهداف آلا وهو الجانب الإعلامي وتحديات العولمة، فجاء هذا البحث (الإعلام الإسلامي وتحديات العولمة الإعلامية المعاصرة) مقسماً إلى مبحثين أفردت الأول لبيان معنى الإعلام الإسلامي وأهميته وأهدافه، أما المبحث الثاني فعرضت فيه تحديات العولمة الإعلامية المعاصرة التي تستهدف الإسلام كرسالة خالدة والمحاولات المستمرة لتشويه صورته في

وسائل الإعلام العالمية والنيل منه بكل الوسائل الممكنة وقد جندت لذلك كافة الإمكانات المادية والبشرية، سبقته ببيان معنى العولمة كمصطلح وأهم أهدافها ومخاطرها وأبرز أدواتها الإعلامية ،ثم أتممت البحث بخاتمة عرضت فيها لأبرز النتائج التي توصلت إليها .

وختاماً فإن هذا جهد المقل واستحالة أن يخلو بحثي هذا من النقص والتقصير لأنهما صفتان ملازمتان للبشر وأنا منهم ، لكنني أرجو الله أن يتقبل منا وأن يجعل أعمالنا خالصةً لوجهه الكريم وأن يغفر لنا خطايانا وزلاتنا إنه ولي ذلك والقادر عليه.

الكلمات المفتاحية : إعلام ، اسلامي ، معاصر

Islamic media
and the challenges of contemporary media globalization

Research summary

Praise is to god and prayer and peace is upon the seal of the prophets and messengers , our prophet Muhammad , and his family and companions .

The importance of the media today is well known to all people , particularly specialists and workers in its field .

After the development in communication technologies , the unprecedented acceleration in the media and the diversity of sources , people are passing around news in the east and west of the world within a few minutes, and many across space and sometimes direct.

Our Islamic nation is an important part of this world and it has its own weight in all fields in the international community and is reckoned with at all levels, at the same time ,its targeted at all times and perhaps more targeted in our time , this is evident in the events experienced by Muslims in the whole world in general and in particular in the region.

In the research , I wanted to study an important aspect of this targeting, namely the media and the challenges of globalization. This research (Islamic Media and the challenges of contemporary Media Globalization) is divided into two sections, the first devoted to demonstrate the meaning of globalization and its importance and objectives . in the second part , I introduced the challenges of contemporary media globalization that target Islam as an immortal massage and the continuous attempts to tarnish its image in the media of the world and harm it by all possible means , for which ,all the material and human resources have been recruited . I preceded the meaning of globalization statement as a term and its most important objectives and risks and top media tools, and then I completed my research with a conclusion in which I presented the most prominent findings.

In conclusion, in spite of this great effort , it is impossible that my research is without shortage, failure which are qualities of human beings and I am of them , but I ask Allah to accept us and to make our deeds purely for Allah's sake and to forgive as for our sins and trespasses , for he is the Crown of that and he is able to do it

All prayers and Blessings of Allah be upon our prophet, Mohammed, his family and all his companions .

Keyword : Media, Islamic,Contemporay

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبدهُ ورسوله، أمابعد:

فلا شك أن الإعلام اليوم أصبح وفي ظل التطورات السياسية والاجتماعية والثقافية، وتفشي العولمة وسيطرتها على الفكر العالمي وبروز النظام العالمي الجديد في ثوبه الاستعماري تحت سيطرة أصحاب النفوذ العالمي من الدول الكبرى في العالم ، ونتيجة لتعدد وسائلها الإعلامية وسيطرتها على منابر الإعلام العالمي ومؤسساته صارت الحاجة ضرورية وملّحة لأن تدافع الأمم ومنها الأمة الإسلامية عن كيانها والتي تطمح الدول الكبرى إلى مسخها وجعلها تابعةً فكرياً لها ، وهذا الدفاع يتطلب تظافر الجهود من أبناء الأمة الإسلامية عامة ومن المختصين في مجال الإعلام خاصة.

لذلك يجب اتخاذ خطوات سريعة ومدروسة تجاه ما يتعرض له الإسلام والمسلمون إعلامياً وسياسياً واقتصادياً ، ويجب النهوض بواقع الإعلام الإسلامي ليصبح مؤسسة عظمى وقوية توازي حجم المؤسسات الإعلامية العالمية ، وقد غدت لغة الإعلام لغةً حضاريةً معاصرة تهدف إلى التكامل والشرح والتفسير المعاصر على أساس أنها من أهم وسائل الفكر العالمي ونقل المعلومات للمجتمع البشري بأجمعه .

وتكمن أهمية هذا الموضوع في كونه يتطرق لمسألة مهمة جداً ألا وهي علاقة الاعلام بالعولمة وتأثيرها على الرسالة الإعلامية ، ويطرح البحث عدة تساؤلات أهمها مدى سيطرة العولمة على الإعلام وهل استخدمت العولمة في الإعلام بشكل مباشر وما السلبي والإيجابي في الموضوع؟

وقد اعتمدت في كتابة هذا البحث على عدة مصادر متخصصة في الإعلام المعاصر، وكانت الفائدة من هذه المصادر كبيرة بالاعتماد على ما جاء فيها من معلومات نافعة قد يكون بعضها لم يطرق من قبل، وكذلك كانت مصادر الإعلام الإسلامي خير معين لي في الإحاطة بهذا الموضوع من كل جوانبه.

أما الجديد الذي أضيف في هذا البحث فهو محاولة الوقوف على التحديات التي تواجه الإعلام الإسلامي في ظل العولمة الإعلامية المعاصرة ، وكيف يمكن مواجهة تلك التحديات.

وعليه قمت بعد التوكل على الله ببحث هذا الموضوع بعنوان (الإعلام الإسلامي وتحديات العولمة الإعلامية المعاصرة) وقسمته على مبحثين، ضمَّ الأول في محتواه الإعلام الإسلامي مفهومه وأهميته وأهدافه، فيما تطرقت في المبحث الثاني العولمة ومبادئها وإعلامها المعاصر وأبرز تحدياتها يضاف إلى واجب الإعلام الإسلامي في التصدي للعولمة الإعلامية ، أما خاتمة البحث فكانت عرضاً لأهم النتائج التي توصلت إليها.

إن الدور البارز للإعلام في الحفاظ على هوية الأمة وثقافتها كان من الأسباب التي تقف وراء عظيم عناية الإسلام بالإعلام الإسلامي والحث على ممارسته عن طريق المصدرين الرئيسين للتشريع الإسلامي ألا وهما القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وإن الدعوة الإسلامية لن تبلغ يوماً كمالها إلا إذا كانت مسنودة بإعلام متطور يليق بعظمة أهدافها وجليل رسالتها، لذا كان الاهتمام بالإعلام الإسلامي وتنميته من الواجبات التي يتوجب على المسلمين العناية بها وعدم التقاعس عنها ، ونسأل الله عزَ وجل أن يسدد خطى العاملين في هذا المجال من المسلمين الصادقين الذين يدافعون عن هذه الأمة ويقفون بوجه المعتدين عليها ، وأن يوفقّهم الله تعالى لما يحبه ويرضاه .

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

المبحث الأول
مفهوم الإعلام الإسلامي وأهميته وأهدافه

المطلب الأول
تعريف الإعلام لغةً واصطلاحاً

لبيان مفهوم الإعلام الإسلامي لابد ان نتطرق إلى معنى الإعلام لغةً واصطلاحاً، بعد ذلك نبين مفهوم الإعلام الإسلامي على أساس أنه مركبٌ وصفيٌ .

أولاً : الإعلام في اللغة

كلمة (إعلام) مشتقة من عَلِمَ ومعناه معرفة الشيء على حقيقته[١]، وفي اللغة الإنكليزية (Information)[٢]، وإعلام مفرد مصدر أعلَمَ، وما ينشر بواسطة وسائل الإعلام كالإذاعة أو التلفزيون أو الصحافة[٣]. ويُعرَّف أيضاً بأنه: الإخبار أو التبليغ، يقال: أبلغتُ القومَ بلاغاً أي أوصلتهم الشيء[٤].

---

[١] ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى الملقب مرتضى الزبيدي ، تحقيق مجموعة محققين، دار الهداية : مادة (علم) (١٣٠/٣٣) .

[٢] موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، محمد بن علي بن القاضي ، تقديم : د. رفيق العجم، ترجمة د. جورج زيناني، ط١ ، ١٩٩٦م : (١٣٤/١) .

[٣] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، احمد مختار عبد الحميد عمر ، مادة (ع ل م)، عالم الكتب، الرياض ن ٢٠٠٨ : (١٥٤١/٢) .

[٤] الإعلام الإسلامي الواقع والطموح، مثنى الضاري وطه الزيدي، دار الفجر، بغداد، ٢٠٠٥م ، (٢٣) .

وفي الحديث عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلَى الله عليه وسلَم قال ((بَلّغوا عني ولو آية ..))[١].

ثانياً : الإعلام اصطلاحاً

إن التعريفات التي ذكرها المختصون لمصطلح (الإعلام) كثيرة ولامجال لاستيعابها جميعاً في هذا البحث أو الدخول في تفاصيلها وفي أوجه الخلاف التي ترتبت على تباينهم في تعريف الاعلام ، لذا سنحاول الوقوف على أبرزها وصولاً إلى المعنى الأدق والأقرب لهذا المصطلح .

الإعلام: ((هو نشر الأخبار والآراء والمعلومات على الجماهير))[٢]، أو هو تزويد الناس بالأخبار الصادقة والمعلومات الصحيحة والحقائق الثابتة التي تساعد الناس على تكوين رأي صائب في واقعة معينة[٣].

وعرّفه آخرون بأنه: كل قول أو فعل قصد به حمل حقائق أو مشاعر أو عواطف أو أفكار أو تجارب قولية أو سلوكية شخصية أو جماعية إلى فرد أو جماعة أو جمهور بغية التأثير بهم سواء كان الحمل مباشراً أم بواسطة وسيلة اصطلح عليها أنها وسيلة إعلام قديمة أو حديثة[٤].

---

[١] رواه البخاري في صحيحه، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: ما ذكر عن بني اسرائيل برقم: ٣٢٧٤، (١٢٧٥/٣) .

[٢] ينظر: الإعلام الإسلامي ، إبراهيم إمام ، مكتبة الأنجلو ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٨٠ : (٢٧) .

[٣] ينظر: ضوابط الإعلام في الشريعة الإسلامية ، عبد الهادي الزيدي ، الرياض ، ١٩٩٧م ، (٤) .

[٤] مفاهيم إعلامية من القرآن الكريم ، سيد محمد ساداتي الشنقيطي ، دار عالم الكتب، الرياض، السعودية، ١٩٨٦م : (١٨) .

وعرّفه الألماني (أوتوجرت) على أنه: التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في الوقت نفسه[١].

مما سبق يتضح لنا أن هناك تعريفات عدة للإعلام على اختلاف مضامينها نتيجةً لاختلاف التوجهات وتباين الآراء وتنوع التصورات انعكست بدورها على المعنى العام للإعلام، فمنها ما هو قريب ومنها ما هو بعيد عن المعنى وكذلك منها الدقيق وغير الدقيق، وأرى من المناسب أن نعبر عن الإعلام وعلى وجه الخصوص الإعلام المعاصر بأنه:

تزويد الجماهير بأكبر قدر من المعلومات الصحيحة والحقائق الواضحة والصادقة فيعتمد فيها على التحرير ونشر الأخبار التي تنساب إلى عقول الناس وترفع من مستواهم وتوحدهم وتساعدهم على النهوض بمجتمعاتهم في المجالات كافة ، ولاسيما مع التنوع الحاصل في وسائل الإعلام والتطور الذي جعل من العالم قرية صغيرة .

وهذا التعريف لا يلغي التعريفات الأخرى أو يحجمها بقدر ما يجمع بينها ،إذ حاولت من خلال صياغته أن أجمع بين بقية التعريفات التي لم أرجح أحدها على الأخر كوني قد رأيت في بعضها قصوراً عن البقية .

ثالثاً : الإعلام الإسلامي :

يمكن أن نُعّرف الإعلام الإسلامي على أساس أنه مركبٌ وصفيٌ بأنه:

---

[١] نقلاً عن: اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر، حسين عبد الجبار ، دار أسامة ، ط١ ، عمّان ، الأردن، ٢٠١١م :(١٠) .

تزويد الجماهير بصفة عامة بحقائق الدين الإسلامي المستمرة من كتاب الله وسنة رسوله (صلّى الله عليه وسلَّم)، على نحو مباشر أو غير مباشر عن طريق وسيلة إعلامية دينية متخصصة أو عامة[١].

ويعّرف الإعلام الإسلامي بأنه الإعلام الذي يعكس الروح والمبادئ والقيم الإسلامية ، ويمارس في مجتمع إسلامي ويتطرق إلى المعلومات والحقائق المتعلقة بكل نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية والدينية والأخلاقية[٢].

المطلب الثاني

حدود الإعلام الإسلامي ومجالاته

نستطيع أن نحدد الإطار العام للإعلام الإسلامي في ضوء شمولية الدين الإسلامي وواقعيته ، فالإسلام الذي أنزله الله تعالى استهدف تصحيح مسارات المجتمعات البشرية وتقنين قيمها وأخلاقها وتشريع قوانينها ودساتيرها ، ولهذا فقد وضع الله سبحانه وتعالى أسس هذا الدين ومعالمه ومفاهيمه عن طريق محك رئيسي وهو مدى قدرة هذا الدين على التطبيق في النظم الاجتماعية والسياسية والقانونية والاقتصادية والأخلاقية[٣].

---

[١] ينظر : الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العملية ، محي الدين عبد الحليم ، دار الرفاعي ، ط٢ ، الرياض ، ١٤٠٤ هـ : (١٤٧) .

[٢] ينظر: الإعلام الإسلامي (المبادئ – النظرية – التطبيق) ، محمد منير حجاب، دار الفجر ، القاهرة ، ٢٠٠٢م: (٢٤) .

[٣] ينظر : الإعلام الإسلامي ، محمد منير حجاب : (٢٣) .

إن إعلامنا الإسلامي ينطلق من عالمية هذا الدين إذ إنه يستهدف الجمهور في كل اصقاع الأرض، بل إن المنهج الإسلامي يعتمد على الجانب الإعلامي في الدعوة إلى الله وتبليغها بجميع الوسائل المتاحة والمباحة، قال تعالى **((وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ))**[١]، أي أن الانذار والتبليغ لا يقتصر على المخاطبين في زمن الرسالة وإنما يتعدى ذلك إلى كل زمان ومكان ، لكن السؤال هنا أيمكن أن نعدَّ وسائل الإعلام التابعة للدول العربية والإسلامية يمكن أن نصنفها بأنها أدوات للإعلام الإسلامي؟

الجواب: ليست كل الانظمة الإعلامية في الدول الإسلامية تصّنف بأنها إعلاماً إسلامياً، والسبب في ذلك أن المجتمع الإسلامي الذي يطبق الشريعة الإسلامية مجتمع شمولي العقيدة متكامل البناء الاجتماعي، ومن ثمَّ فإن كل شيء فيه إسلامي بدءاً من المرح والمزاح وحتى مواجهة الموت وهو بذلك إسلامي في كل شيء حتى في التسلية والترويح والإعلانات، وهو الذي يتطرق إلى أخبار وقضايا المسلمين في كل العالم ويشرحها ويبين مشاكلهم ويحاول إيجاد الحلول لها ، أما ما تقوم به بعض الأنظمة من بناء مؤسسات إعلامية هي في الحقيقة تمثل إعلام وتوجهات هذه الدول وأنظمتها[٢].

والمفهوم الحق للإعلام الإسلامي هو المفهوم المنهجي الذي لا يجعل مقاييس إسلامية الإعلام مبنية على أساس الحدود الجغرافية والمكانية ، أو الوضعية التاريخية الموضوعة ، أو الممارسة الواقعية الخاطئة للإعلام في الحياة ، إنما هو الذي يبني تلك

---

[١] الأنعام : الآية ١٩.

[٢] ينظر: الإعلام الإسلامي ، الواقع والطموح ، مثنى الضاري : (٢٢) .

المقاييس والمعايير على أساس المنطلقات الرَّئيسة والأُطر الفكرية والإنسانية المنبثقة من روح الإسلام وتصوراته الكلية وقيمه السامية[١].

والإعلام الإسلامي يهدف بذلك إلى نشر تعاليم الدين الإسلامي ومعالجة القضايا الدينية والعمل على إعداد رأي عام عالمي منصف تجاه هذا الدين وحقائقه ، لا كما يحاول البعض تصويره بأنه دين يحث على العنف والتطرف وغيرها من الصفات الذميمة ، وهنا يجب التفرقة بين الإسلام منهج رباني وبين تصرفات بعض المسلمين الذين يسيئون لأنفسهم ولدينهم ، إذ أنه لا يوجد شخص ولا مجتمع يخلو من هكذا أخطاء ومخالفات ويعد النقص صفة ملازمة للإنسان إلا من عصمه الله واصطفاه من أنبيائه ورسله لذلك أوجب على المسلمين الإيمان بهم جميعاً ، **قال تعالى ((قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ))**[٢]

وحدود الإعلام الإسلامي أن يبقى ملتزماً بالمبادئ الإسلامية وثوابتها ومعبراً عن وسطية الإسلام وسماحته دون إفراط أو تفريط يضاف إلى الاعتماد عل الوسائل المعاصرة والتقنيات الحديثة في النشر والإفادة من التطور الحاصل بقدر الإفادة من الماضي وتجاربه[٣].

---

[١] ينظر: مقالات في الإعلام الإسلامي، نخبة من المفكرين ، مطابع الخليج ، قطر، ١٤١١هـ : (٣٧) .

[٢] البقرة : الآية ١٣.

[٣] ينظر: واقع إعلامنا الإسلامي وسبل نهضته، أيوب حسين ئاميدي، قدّم له: إسماعيل علي طه سكيري، دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف السني ، ط١ ، بغداد ، ٢٠١٣م : (٢٨) .

المطلب الثالث

أهمية الإعلام الإسلامي

تتجلى أهمية الإعلامي الإسلامي في إدراكنا لحاجة الإنسانية إلى الإسلام وإلى فهم حقيقة رسالته وتبليغها للناس وهذا يعد من أهم واجبات المسلمين، فمن العبث القول أن الحق يظهر لوحده دون جهد إعلامي أو دعوة شارحة مفسرة، لذلك كان الإعلام الإسلامي ضرورة حتمية تمثل جانباً مهماً من جوانب الدعوة الإسلامية[١]، وهذا هو المنهج الرباني الواضح والذي يتجلى في آيات القرآن العظيم ، قال تعالى **((مَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا))**[٢].

لقد تحول الإعلام في عصرنا الحاضر من هواية إلى حرفة ، بل صناعة متكاملة لها روادها وشركاتها ومستثمريها ، وقد لا نبالغ إذا ما قلنا بأننا نعيش اليوم مرحلة القرية الإعلامية الواحدة التي ألغت الحدود وأزالت السدود، لم يقتصر الأمر على الحدود السياسية والسدود الأمنية وإنما بدأ الأمر يتجاوز ذلك إلى إلغاء الحدود الثقافية ، ويتدخل في الخصائص النفسية وتشكيل القناعات العقدية ، فيعيد بنائها على وفق الخطة المرسومة لصاحب الخطاب الإعلامي الأكثر تأثيراً والبيان الأكثر سحراً والتحكم الأكثر تقنية[٣].

وإذا كان تبليغ رسالة الإسلام واجباً على عامة المسلمين ، فهي على العلماء والمفكرين أوجب، وعليهم أن يبينوا ذلك ولا يكتمونه تخلصاً من تبعية اللعنة المقدرة على

---

[١] ينظر : الإعلام الإسلامي الواقع والطموح ، مثنى الضاري وطه الزيدي: (١٨).

[٢] الإسراء : الآية (١٥) .

[٣] ينظر: مراجعات في الفكر والدعوة والحركة، عمر عبيد حسنة، مكتبة الأمة، مصر، ١٩٩٢م : (١٣).

من يتخلى عن هذا الواجب ، **قال تعالى ((إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ (١٥٩) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ))**[١]، وكذلك استناداً إلى القاعدة الأصولية ((ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب))[٢].

كما عدّ بعض المختصين في مجال الإعلام أن الإعلام الإسلامي واجب على كل مسلم بقدر طاقته، **قال تعالى: ((بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ))** [٣].

وتبرز أهمية الإعلام الإسلامي أنه من الواجبات التي أقرها الإسلام على أفراده ،وبينَّ الرسول الكريم (صلَّى الله عليه وسلَّم) في جملة ما بيّنه وفصّله من الأحكام وجوب إعلانها والإعلام بها وتبليغها ، في قوله ((نظّرَ الله عبداً سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها عني ، فرُبَّ حامل فقه غير فقيه ، ورُبَّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه)) [٤].

ولهذا القول أثر عظيم في نمو الاتصال الشخصي وشحذ الهمم للتبليغ وله الأثر الكبير أيضاً في الاتصال الجمعي أو الجماهيري، وهذان النوعان يعدّان رُكنا علم الاتصال وهو أحد علوم الإعلام ووسائله في العصر الحديث[٥].

---

[١] البقرة : الآية ١٥٩ – ١٦٠.

[٢] المستصفى ، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي ، تحقيق : محمد عبد السلام عبد الشافي ، دار الكتب العلمية ط١ ، بيروت ، ١٩٩٣ : (٢١٧/١) .

[٣] النحل : الآية ٤٤.

[٤] رواه أبو داود في سننه، باب فضل نشر العلم، حديث برقم ٣٦٦٠ : (٣٤٦/٢) حكم الألباني: صحيح.

[٥] ينظر: أضواء على الإعلام في صدر الإسلام، محمد عجاج الخطيب، مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، بيروت، ١٩٨٧م ، (١٤) .

ومما يؤكد وجوب الإعلام والتبليغ قوله (صلَّى الله عليه وسلّم) ((من سُئل عن علمٍ فكتمه أُلجم بلجامٍ من نارِ يوم القيامة))[١].

والجدير بالذكر أن بعض أهل العلم عدَّ الإعلام الإسلامي ولاسيما في وقتنا المعاصر ميداناً من ميادين الجهاد والرباط في سبيل الله ومما ذكروا من أدلتهم على ذلك قوله عليه الصلاة والسلام ((جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم))[٢].

ويقول الشيخ ابن باز _رحمه الله_ : ((لابد من تفنيد شبهات الأعداء وكشفها وعرض الإسلام عقيدةً وتشريعاً وأحكاماً وأخلاقاً عرضاً شيقاً صافياً جذاباً بالوسائل والأساليب الطيبة العصرية وعن طريق الحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن وحسب الطاقة والإمكان)) [٣].

---

[١] رواه الإمام أحمد ، أبو عبد الله أحمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٩٩٥م ، باب ابتداء مستد أبي هريرة ، حديث رقم (٧٩٣٠) (٦٤/٨) .

[٢] رواه أبو داود، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر، بيروت، باب كراهية ترك الغزو، حديث رقم (٢٥٠٤) (١٣/٢)، حكم الألباني: صحيح.

[٣] الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة ، عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، مجلة البحوث الإسلامية ، تصدر عن الرئاسة العامة لإدارة البحوث والإفتاء والدعوة والإرشاد ، العدد ٤٤ ، السعودية ، ١٣٩٨هـ : (١٥) .

المطلب الرابع

أهداف الإعلام الإسلامي

إن الهدف من الإعلام على نحو عام هو محاولة التأثير على الجماهير لتكوين رأي عام ((موحد إن أمكن)) من قضية معينة عن طريق النبأ والخبر والتعليق والتحليل وغير ذلك ، إذا ما أضفنا إليه أهدافاً أخرى منها الأهداف الدعائية أو العقدية او التثقيفية وكلها تخدم الهدف الأصلي ألا وهو تغيير سلوك الجماهير لتتوافق مع هدف مخططي السياسة الإعلامية[١].

إن غاية الإعلام الإسلامي وأهدافه المرحلية الموصلة إليها والمرتبطة بسموها وعظمتها تختلف عن الإعلام العام وأهدافه وغاياته ، وسنعرض أبرز تلك الأهداف مسلسلة وفق أهميتها :

١- **الدعوة إلى الله :** الدعوة بمعناها العام تعني دعوة المسلمين وغير المسلمين ،قال تعالى((**وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ**)) [٢].

والإعلام الإسلامي من هذه الفرقة التي تفرغت لهذا العمل[٣]، وانطلاقاً من هذا الهدف تمت تسمية جميع الأهداف الأخرى والتي كانت تجمعها القاعدة التي تقول

---

[١] ينظر : الإعلام الإسلامي رسالة وهدف ، سمير جميل راضي ، دعوة الحق ، كتاب شهري يصدر عن رابطة العالم الإسلامي ، العدد ١٧٢ ، السنة الخامسة عشرة ، ١٤١٧هـ : (٣٣) .

[٢] التوبة : الآية ١٢٢.

[٣] ينظر : الإعلام الإسلامي رسالة وهدف ، سمير جميل راضي : (٩٣) .

بأن كل ما يؤدي إلى الخير العام للإنسانية وتحقيق العبودية الخالصة لله سبحانه وتعالى ومراده في هذه الأرض والحياة من العمارة والاستخلاف في الأرض[١].

إن الدعوة إلى الله أصلها التوحيد وأركانها أركان الإسلام وإطارها أحكام الشرع في الأمر والنهي، وواجب الإعلام الإسلامي أن يراعي كل هذه الأسس في وضع أي برنامج إعلامي وعلى أي مستوى.

٢- **الدفاع عن الإسلام والمسلمين** :المقصود به رد الشبهات*التيى يثيرها أعداء الدين في الداخل والخارج ومحاولات التحريف العقدي بالدعوة إلى الأفكار المنحرفة مثل القاديانية والبهائية أو محاولات تحويل المسلمين عن دينهم كالتنصير وغيره ، يضاف إلى ذلك المحاولات المستمرة لتحجيم دور الدين في المجتمع المعاصر ، والاهم من ذلك كله هو محاربة التصرفات المشينة لبعض المنتمين إلى الإسلام في ترويع الآمنين وانتهاك ما حرَّم الله تعالى من الأموال والحرمات والأرواح بسبب الاستدلال الفاسد والتطرف في الفكر[٢].

لقد ارتبط اسم الإسلام والمسلمين اليوم بالتطرف والأصولية والإرهاب وهذا واضح من خلال الزخم الإعلامي السلبي الذي يحاول الصاق كل عنف يحدث في العالم

---

[١] ينظر: الإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام المعاصر ، عبد الله قاسم الوشلي ، دار البشير ، ط٢ ، مصر ١٤١٤هـ : (٤٠) .

* للاطلاع على موضوع رد الشبهات بالإمكان الرجوع إلى بحث لي بعنوان دور الإعلام الإسلامي في رد الشبهات عن الإسلام ، بحث منشور في مجلة كلية العلوم الإسلامية ، الرمادي ، جامعة الأنبار ، ٢٠١٢م

[٢] ينظر : الإعلام الإسلامي ، سمير جميل : (١٠٤) .

بالمسلمين ، وهذا حقيقة ما تريده أجهزة الإعلام المعادية للإسلام والتي تقف خلفها أهداف سياسية وقوى عالمية قد جندت لهذا الأمر الجنود ووفرت له الامكانيات كافة التي لا يمكن قياسها بإمكانات إعلامنا الإسلامي التي لاتزال تعاني من قلة الدعم المادي وشحة الأموال حتى ان كثيراً منها أغلق أبوابه بسبب هذا الأمر على الرغم من أهميتها كونها دليل تعليم الناس إلى الخير وقيم الفضيلة والأخلاق يضاف إلى ذلك نشر الفكر الوسطي الذي يتبناه الإسلام .

إن الدفاع عن قضايا المسلمين يعد أهم أهداف الإعلام الإسلامي في هذا العصر، إذ يتعرض المسلمون اليوم في مشارق الأرض ومغاربها إلى أبشع أنواع الاضطهاد سواء من غير المسلمين أو ممن ينتسبون إلى الإسلام[١]، إذ اننا دائما ما نرى بأن الإعلام يركز على أحداث فردية أو جماعية لا تتعلق بالمسلمين بل قد يكون بعضها قد مرت عليه السنين الطوال واصبحت من الماضي ، في حين أن مسلمي بورما يتعرضون للحرق وهم أحياء ولا نسمع أو نرى حتى بيانات الشجب والاستنكار ، كذلك الحال في سوريا وليبيا يضاف إلى ذلك القتل المنظم والإبادة الجماعية التي يتعرض لها أهل السنة في العراق ، وما يقابل ذلك من مواقف متواضعة من الكثير أجهزة الإعلام العربية والعالمية .

وللإعلام الإسلامي العديد من الاهداف الأخرى والتي سنذكرها بإيجاز ومنها :

الأهداف الثقافية لتعميم الوعي والفهم والتعليم لأغراض التفقيه والمعرفة التربوية من أجل إيجاد الفرد الصالح السوي ، **وأهداف اجتماعية** ترمي إلى تماسك المجتمع

[١] المصدر السابق : (١٠٢) .

وترابطه وترسيخ معاني الأخوة والمحبة والإيثار ، وغرس روح التعاون على البر والتقوى فيما بينها ، إذ تبدأ الأهداف الإصلاحية بالفرد ثم الأسرة ثم المجتمع ثم الحكم في آن واحد ، و**الأهداف الاقتصادية** والتي تهدف إلى تحسين أوضاع الأمة في الكسب والإنفاق والترشيد في الأخذ والعطاء والحماية من الغش والاحتكار ومحاربة الربا وأكل الحرام وعرض أفضل الطرق وأيسرها للتجارة وإدارة الأموال ، كذلك **الأهداف السياسية** وتتضمن التوجيه والإرشاد والنصح والمشورة والتسديد والإصلاح ، وتوثيق العلاقة وتنميتها بين الحاكم والأمة على أساس من العدل والطاعة والالتزام ، وللإعلام الإسلامي **أهدافه العسكرية والجهادية** للتوعية والاستنفار ورفع الروح المعنوية في صفوف المجاهدين والحرب النفسية على الأعداء والمحاربين ، وله **أهدافٌ ترفيهية** للتسلية والترويح ، ولتجديد النشاط وأداء الواجبات والقيام بالمسؤوليات ، لأن من أبرز خصائص الإسلام أنه يدخل السرور والفرح والاطمئنان للنفس البشرية وأن يوفر لها العيش بسعادة في طاعة الله ورسوله[١].

تلك هي أبرز أهداف الإعلام الإسلامي التي تحقق العبودية الشاملة لله تعالى في كل شيء في حياة الإنسان كما ذكرها الله عزَّ وجلّ **((قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٢) لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ))** [٢].

---

[١] ينظر: الإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام ، عبد الله الوشلي : (٤١) .

[٢] الأنعام : الآية ١٦٢-١٦٣.

المبحث الثاني

الإعلام الإسلامي وتحديات العولمة

قَدَرُ المسلمين بل الإنسانية على نحو عام أن تواجه في العقدين الأخيرين سلسلة متلاحقة من المصطلحات الجديدة من الفكر والسياسة والاقتصاد والدين وغيرها الكثير، وتعد العولمة واحدة من الآفات التي ابتلينا بها، وسنحاول في هذا المبحث الوقوف على التفسير الحقيقي لهذا المصطلح وعلاقته بالإعلام، وبيان المحاولات المستمرة لطمس الهوية الإسلامية، على الرغم من أن هذا المصطلح لايزال يحمل قدراً كبيراً من عدم الوضوح.

المطلب الأول

تعريف العولمة لغةً واصطلاحاً

أولاً : العولمة لغةً :

اسم مصدر على وزن ((فوعلة)) وهي مشتقة من كلمة ((العالم)) نحو القولبة وهو جعل الشيء في شكل القالب الذي يحتويه[١]، وتعولم يتعولم ، تعولُماً فهو متعولم ، وتعولم الاقتصاد: أُضفي عليه الطابع العالميّ، وتعولمت الدولة: انتهجت سياسة العولمة[٢].

العولمة ترجمة لكلمة (Mondiali Station) الفرنسية بمعنى جعل الشيء على مستوى عالمي ، والكلمة الفرنسية المذكورة آنفاً إنما هي ترجمة (Globalization)

---

[١] نقلاً عن : اتجاهات الإعلام الحديث ، حسين عبد الجبار : (٢٠١) .

[٢] ينظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار عمر :(١٥٤١/٢) .

الإنجليزية التي ظهرت أولاً في الولايات المتحدة الأمريكية بمعنى تعميم الشيء وتوسيع دائرته ليشمل الكل[١].

يظهر مما سبق أن العولمة كلمة مترجمة إلى العربية، وإن الحاجة إلى فهم الغايات والمقاصد من وراء استعمالها دفع بالكتاب والمفكرين إلى ترجمتها

ثانياً : العولمة اصطلاحاً :

كثرت التعريفات الاصطلاحية للعولمة وتعددت وهذا التعدد يرجع إلى اختلاف وجهات النظر بين المفكرين والكتّاب في هذه القضية ، لذا سأكتفي بعرض بعض التعريفات ومن ثمَّ أذكر أبرزها وأقربها للمعنى الحقيقي .

يقول جيمس ((روزانو)) أحد علماء السياسة الأمريكيين عن العولمة : ((أنها العلاقة بين مستويات متعددة لتحليل الاقتصاد والسياسة والثقافة والأيديولوجيا، وتشمل إعادة الانتاج وتداخل الصناعات عبر الحدود وانتشار أسواق التمويل، وتماثل السلع المستهلكة لمختلف الدول ، نتيجة الصراع بين المجموعات المهاجرة والمجموعات المقيمة)) [٢].

كما يعرفها الدكتور مصطفى محمود فيقول : ((العولمة مصطلح بدأ لينتهي بتفريغ الوطن من قوميته وانتمائه الديني والاجتماعي والسياسي ، بحيث لا يبقى منه إلاّ خادم للقوى الكبرى)) [٣].

---

[١] ينظر: مقاربتان عربيتان للعولمة، ياسر عبد الجواد، المستقبل العربي، العدد ٢٥٢ ، ٢٠٠٠م : (٢) .

[٢] نقلاً : عن العولمة النظم التكنولوجية الحديثة ، نعيمة شومان ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، بيروت ، ١٤١٨هـ (٤٠) .

[٣] إعلام العولمة وتأثيره في المستهلك ، أحمد مصطفى عمر ، المستقبل العربي : (٧٢) .

وتعرّف أيضاً بأنها : الحالة التي تتم فيها عملية تغيير الأنماط والنظم الاقتصادية ومجموعة القيّم والعادات السائدة وإزالة الفوارق الدينية والقومية والوطنية في إطار تدويل النظام الرأسمالي الحديث على وفق الرؤية الأمريكية المهيمنة التي تزعم أنها سيدة الكون وحامية النظام العالمي الجديد[١].

أصبح مصطلح العولمة متداولاً مع بداية التسعينات من القرن العشرين المنصرم، وأصبح عملياً في الفترة الجديدة التي بدأت بتدمير جدار برلين عام ١٩٨٩م، وسقوط الاتحاد السوفييتي وتفككه وانتهت بتغلب النظام الرأسمالي الغربي على النظام الشيوعي وانفراد الولايات المتحدة في قيادة العالم المعاصر.

ولست بصدد حديث متخصص عن العولمة ، ولكن سأتطرق إلى جانبٍ مهمٍ من الجوانب التي هي على علاقة وثيقة بموضوع هذا البحث على نحو خاص وبالعولمة على نحو عام وذاك الجانب هو الإعلام ، الذي لولاه لم تكن العولمة لتصل إلى كل أرجاء العالم ، فأهمية الإعلام بالنسبة للعولمة ليست خافية على كل ذي بصيرة ، فهو أول الأشياء التي جعلت من هذا العالم قرية صغيرة من جهة نقل الأحداث بالصوت والصورة في كل أرجاء العالم في لحظات، وللوقوف على علاقة الإعلام بالعولمة نستعرض بعض المفاهيم ومنها :

- **إعلام العولمة:** سلطة تكنولوجية ذات منظومات معقدة لا تلتزم بالحدود الوطنية للدول وإنما تطرح حدوداً فضائية غير مرئية ترسمها شبكات اتصالية معلوماتية

[١] ينظر : التربية الإسلامية وتحديات العصر ، عبد الرحمن بن عبد الله الفاضل ، جامعة أم القرى ، السعودية ، ٢٠٠٧م (٧٢) .

على أسس سياسية واقتصادية وثقافية وفكرية ، لتُقيم عالماً من دون دولة ومن دون أمة ومن دون وطن وهو عالم المؤسسات والشبكات[١].

فالعصر الحاضر هو عصر وسائل الإعلام والانترنت، وستكون هذه هي مصادر الثقافة عند شريحة كبيرة من المجتمع ولاسيّما المثقفون منهم، وسيبدأ الأمر بالانتشار شيئاً فشيئاً حتى يصل إلى التأثير الفكري المباشر والتقليد الأعمى للغرب في كل توجهاته وممارساته وأفكاره.

وبما أن الشعوب العربية أكثر تأثراً بالإعلام من سواها ، نظراً لما تتميز به من عواطف جياشة ، وحماس مفرط وقدرة على التهدئة ايضاً (بكبسة زر كما يقولون)، فإن هذه الامبراطوريات الإعلامية تبث صوت وصور سيّدها وتحاول فرض آرائها وأفكارها وتشكل خطراً على ثقافات العالم الثالث وهويتها القومية[٢].

إنما تهدف إليه العولمة الثقافية هو إيجاد ثقافة عالمية تُعنى بتوحيد القيم عن المرأة والأسرة وجميع ما يمكن أن يدخل في لفظ (الثقافة)*، فهي توحيد للثقافات بغير حدود وآلة ذلك هو الإعلام بوسائله المختلفة والاتصالات بقطاعاتها المتعددة ، وهذه العولمة مبنية على سرعة انتشار المعلومات وسهولة حركتها مع امكانية الوصول إليها بغير رقيب أو حسيب .

---

[١] ينظر: اتجاهات الإعلام ، حسين عبد الجبار ، (٢٠٣) .

[٢] المصدر السابق ، (٢٠٤) .

* الثقافة : هي التراث الحضاري والفكري في جميع جوانبه النظرية والعملية التي تمتاز به الأمة وينسب إليها ن ويتلقاه الفرد منذ ميلاده وحتى وفاته ؛ للمزيد ينظر : دراسات في الثقافة الإسلامية ، رجب سعيد شهوان وآخرون ، مكتبة الفلاح ، ط٢ ، الكويت ، ١٩٨١م : (٨)

وما يريده الغربيون بعولمة الثقافة أن تطغى ثقافة الحداثة (الغربية) على الثقافات كافة، وقد صرَح بذلك عدد من اعمدة الفكر الغربي المعاصرين ومنهم (فرنسيس فوكوياما)*، إذ يقول ((إن عولمة الثقافة لا تأتي إلاّ بسيطرة ثقافة معينة على الثقافات المتعددة)) ، فليست العولمة الثقافية انتقال من ظاهرة الثقافة الوطنية والقومية إلى ثقافة عليا جديدة تسمى بالثقافة العالمية ، بل هي اعتداء ثقافي وعدواني رمزي على سائر الثقافات ولاسيما ثقافتنا العربية والإسلامية[١].

فالعولمة الثقافية تشير إلى محاولة وضع شعوب العالم في قوالب فكرية موحدة تتبع اسساً من الفكر الثقافي الأمريكي، وتسهم في ذلك الأمر الأقمار الصناعية والانترنت والصحافة والسينما وغيرها، وهي محاولة لسلخ الشعوب عن ثقافاتها وموروثها الحضاري.

المطلب الثاني

العولمة الإعلامية وأدواتها

أولاً : العولمة الإعلامية

صارت وسائل الإعلام اليوم تمتلك الكثير مما يجعلها قادرة على النفاذ إلى حيث يمكن أن تعم وتنشر الآراء والأفكار وتغير بها الاتجاهات والقناعات ، بل أصبحت اليوم فاعلة في جميع ما هو خاص وإقصائه ، وهي تسهم في اخضاع النفوس وتغيير الأذواق

* فرنسيس فوكوياما : أحد الفلاسفة والمفكرين الأمريكيين المعاصرين ، من مواليد ١٩٥٢م وهو أستاذ الاقتصاد السياسي الدولي ومدير لبرنامج التنمية الدولية بجامعة جونز هوبكنز ، عمل بوظائف عديدة أكتسب من خلالها الكثير من الخبرة والثقافة ، عمل مستشاراً بوزارة الخارجية الامريكية ؛ للمزيد : ينظر ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة.

[١] ينظر : العولمة والحياة الثقافية في العالم الإسلامي ، عبد العزيز التويجري : (٢٢) .

وتوجيه معارف وعلوم اخرى وإحلالها ، وإن الإعلام نفسه هو أول مفهوم من مفاهيم العولمة الذي بشر بولادة القرية الكونية التي تعبر عن اختصار المسافات ورفع الحدود والخصوصيات الثقافية وإدخال العالم في آلية حتمية تمكن الذين يمتلكون تقنيات الاتصال من فرض مفاهيم التأثير على الآخرين .

لقد وصف الرئيس الأمريكي السابق ((ريتشارد نيكسون)) في كتابه ((نصرٌ بلا حرب)) ما حققته الولايات المتحدة في ميادين الإعلام بقوله : ((إن الولايات المتحدة تخوض معركة الأفكار وفي أحوال كثيرة هي غير مسلحة ، ومن أكثر البرامج السياسية فاعلية هو دعم الولايات المتحدة لإذاعة أوربا الحرة ، وينبغي لنا كشف السبل لاستغلال لتكنولوجيا والمعلومات الحديثة والحواسيب الآلية والأقمار الصناعية وأجهزة الفيديو لخوض معركة الافكار))[١].

ولابد لنا أن نسلّم بأن العولمة قد هيمنت على الإعلام ، لكن كيف عولمنا إعلامنا العربي؟ لقد طبقنا تصاميم البناء وأحضرنا الأجهزة المتطورة واستعملنا تقنيات البحث الحديثة، ولكن بقيت الهوة واسعة بين تقنيات العرض وبين المادة المعروضة، ففي حين تنتمي الأولى إلى عصر العولمة نجد الثانية تنتمي إلى قرون خلت[٢].

إن ما تحدث به الرئيس الأمريكي (نيكسون) قبل عقود مضت يترجم اليوم على أرض الواقع ولاسيما في بلداننا العربية والإسلامية، فاليوم مع الغزو العسكري الذي

---

[١] نقلاً عن : عولمة الإعلام ، تيارات تشومسكي، ترجمة كامل عويد العامري ، منتدى الفكر العربي ، العدد ١٤ ، عمان ، ١٩٧٧م : (١٤٣) .

[٢] ينظر: اتجاهات الإعلام ، حسين عبد الجبار ، (ص٢٠٤) .

يجتاح المنطقة هناك الغزو الأكثر خطراً والأعنف هجمةً ألا وهو الغزو الفكري الذي يستهدف العقول ويحاول السيطرة عليها وتغيير قناعاتها وما تعتقد به.

ومصطلح العولمة احتل حيزاً واسعاً في المرحلة الراهنة في وسائل الإعلام الغربية وفي نصوص السياسة الأمريكية ومعظم دول الأطلس التي تدور معها في فلك إمبريالي واحد ، على الرغم مما يظهر من عناصر التمايز والتنافس على المصالح ضمن الدائرة الرأسمالية الواحدة[١].

فثورة التكنولوجيا والاتصال كثيراً ما تثير القلق والعديد من التساؤلات التي تصب في موقع الدول النامية من التنافس الجشع بين الشركات الكبرى المتعددة الجنسية وغزو الأسواق في تلك الدول[٢].

ثانياً: أدوات العولمة الإعلامية :

إن عملية التبادل الإعلامي تعتمد بالدرجة الأولى على أخبار الدول الكبرى المتطورة وأخبار الدول الأقل تطوراً المؤثرة في الأحداث السياسية الدولية ، والسبب يعود لسيطرة هذه الدول الكبرى ومنها الولايات المتحدة الأمريكية بالدرجة الأولى ثم بريطانيا وفرنسا على نحو أقل بعد ذلك تأتي بعض الدول المتطورة في مجال وسائل الإعلام ،

---

[١] ينظر : عولمة الإعلام ، تشومسكي : (١٤٥) .

[٢] ينظر: الاتصال والتنمية، عبد اللطيف عبد الجليل ، سلسلة مطبوعات المملكة المغربية ، الدار البيضاء، ١٩٧٧م : (٣٣٠) .

مما يتيح لتلك الدول فرض وجهة نظرها عن طريق التبادل الإعلامي الدولي أحادي الجانب[١].

لذلك نرى أن أي ظهور لأية قناة إعلامية عربية أو إسلامية تنافس تلك الدول في سياساتها الإعلامية يصاحبه في الأكثر محاربة إعلامية من تلك الدول ، لأن تلك الدول الكبرى لا يروقها أن تظهر قوة إعلامية مهما كانت ملتزمة بنمط ولاسيما نمط السياسة الشرعية أو الخطاب الديني الإسلامي .

شهد العالم تحولات كاسحة ومتسارعة تجري على المستويات كافة السياسية والثقافية والاجتماعية والإعلامية بفعل ثورة الاتصالات والتقنيات العالمية والوسائط المركبة والشبكات الإلكترونية ، وبذلك يجد المرء نفسه إزاء ظاهرة جديدة على مسرح التاريخ العالمي .

إن ثورة الاتصالات هي ثورة تفرض الانتقال من نظام مفاهيمي قديم إلى أخر جديد ، وأهم هذه الأدوات والتي تعد أكثر تأثيراً من غيرها هي:

١. **البث الفضائي التلفازي والإذاعي** :لقد حوّلت وسائل الإعلام ولاسيما التلفاز عالمنا إلى شاشة صغيرة يمكن التجول في أجوائها عبر جهاز التحكم ، ولا توجد رقعة على الأرض لا تمسها بالبث قنوات الأقمار الصناعية التلفازية، ومن أهم شبكات البث التلفزيوني الفضائي والتي تعد من أدوات العولمة (شبكة CNN)، (شبكة B.B.C) و(شبكة Euro news) .

---

[١] ينظر: العولمة والتبادل الإعلامي الدولي ، جابر فلحوط ومحمد النجاري ، منشورات علاء الدين ، ط١ ، دمشق ، ١٩٩٩م : (٦٦) .

٢. **شبكة الانترنت** :أصبحتهذه الشبكة وسيلة لتبادل الأفكار والآراء ووجهات النظر والثقافات، وقد عملت الولايات المتحدة في إطار سعيها لعولمة الإعلام والاتصال في العالم على استخدام الشبكة لتحقيق ذلك عن طريق نقل الثقافة الأمريكية ونشرها عبر الحدود ونقل الفكر والعادات الغربي وفق نمط الحياة الأمريكية عبر العالم عن طريق البريد الالكتروني ، والاستفادة من الأمية التكنولوجية في دول العالم الثالث وبإبعاد هذه الدول عن مسيرة التقدم والسعي إلى الهيمنة والتحكم والانفراد بالعالم[١].

إن التفاوت في صناعة الالكترونيات والبرمجيات الحديثة بين الدول الصناعية الكبرى وبين الدول النامية أو ما تعرف بدول العالم الثالث قد جعل الإعلام يتدفق باتجاه واحد من الشمال إلى الجنوب مما أنشأ رواجاً لهذا التدفق الإعلامي القادم باتجاهنا ، ونرى ذلك واضحاً عن طريق البرامج الوافدة التي ركبت موجات محطاتنا الوطنية[٢].

ثالثاً :المخاطر السلبية للعولمة الإعلامية

لقد عانت امتنا الإسلامية كثيراً في ظروف العولمة وهي في أضعف حالها بحاجة إلى ادراك مخاطر العولمة الإعلامية وجوانبها السلبية والتنبه إلى اخطارها المتعددة يضاف إلى ذلك الكم الهائل والمتنوع البرامج الاذاعية والتلفزيونية والبث الفضائي وشبكة الانترنت وغير ذلك الكثير ، وتتمثل هذه المخاطر بما يأتي :

---

[١] ينظر : اتجاهات الإعلام ، حسين عبد الجبار ، (ص٢١٢-٢١٣) .

[٢] ينظر: التدفق الإعلامي من الناحية التقنية، أسامة أحمد غفور، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨٢م : (٩٩).

١. انهيار السيادة القومية للإعلام في ظل انهيار المفاهيم التقليدية حول القومية الحديثة مثل السيادة على الفضاء والحدود وصنع السياسات الإعلامية وظهور تقسيمات جديدة للعالم .
٢. اعتماد دول العالم الثالث كثيراً على البرامج الإخبارية والإعلانات والحوارات والمسلسلات والأفلام ولاسيما الأمريكية ، وقد ترتب على ذلك زيادة الهيمنة الاتصالية لدول المراكز المتحكمة في العولمة الإعلامية على دول الأطراف.
٣. تدفق الثقافة والمفاهيم والأفكار يضاف إلى ذلك عادات وسلوكيات ومعلومات غربية جيدة إلى دول العالم دون حواجز أو ضوابط في إطار تنافسي تجاري بين الشركات المتعددة الجنسيات .
٤. زيادة الفجوة الاتصالية بين الدول الكبرى الغنية والدول الفقيرة على مستوى العالم وبين الريف والحضر داخل الدول الفقيرة مما أدى إلى تزايد الخلل في التدفق الإعلامي والمعلوماتي وترسيخ الانماط التقليدية السلبية والتي تتعمد اغفال كافة الإنجازات التنموية لتلك الدول.
٥. تحويل دول العالم الثالث إلى سوق للاستهلاك الإعلامي والإعلاني نتيجة تركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الدول العظمة والمتقدمة[١].

المطلب الثالث

تحديات وعقبات في طريق الإعلام الإسلامي

الإعلام له تأثير كبير وخطير على أنماط الحياة والسلوك وحتى طريقة التفكير ولاسيما مع التطور الحاصل وتنوع القنوات التلفزيونية والفضائية وأخطر من ذلك كله (الانترنت) الذي غزا العالم بأسره وأصبح اليوم لغة الشباب المفضلة وفاكهة

[١] ينظر : اتجاهات الإعلام ، حسين عبد الجبار ، (ص٢١٦) .

مجالسهم، فهو يستهدف جميع الفئات العمرية بدءاً بالأطفال ومروراً بالشباب وحتى كبار السن والكهول أصبح لهم نصيب منه، وهذا الأمر يراد منه أن يذوب المسلمون في غيرهم فكرياً ومن أجل إعدادهم لقبول العولمة والتسليم بها حقيقةً مَسَّلم بها وهذا ما تقوم به وللأسف وسائل الإعلام في عالمنا العربي والإسلامي.

هناك العديد من العقبات والتحديات التي تواجه الإعلام الإسلامي في عصرنا الحاضر ، سأتطرق إلى أهمها وأبرزها لضيق المجال المسموح به في هذا البحث آملاً في أن ينتبه المسلمون لهذا الأمر وعلى نحو أكبر المختصين في مجال الإعلام، وهي:

أولاً – دور الإعلام العالمي في نشر العقيدة الصليبية :

إن العقيدة الصليبية وفي مقدمتها السياسة الأمريكية والتي تقوم عليها، وما صرّح به بعض الساسة الأمريكيين ومنهم الرئيس جورج دبليو بوش عندما شنَّ الحرب على العراق يعد أكبر دليل على أن السياسة الأمريكية قائمة على العقيدة الصليبية والتي تريد الهيمنة على العالم بأسره وعلى دول العالم الإسلامي بشكل خاص، ويظهر ذلك جلياً عن طريق ضرب المبادئ والأسس الإسلامية من خلال حملات التشويه والتشكيك المستمرة والتي تقوم بها مؤسسات إعلامية كبيرة ، وإيجاد شخصيات مختلفة الاتجاهات تخدم أهدافها وتوجهاتها[١]، فقد شكلت وزارة الخارجية الأمريكية سنة ٢٠٠٢ لجنة من الخبراء والمخططين والمختصين الأمريكيين أطلقت عليها اسم لجنة تطوير الخطاب الديني في الدول العربية والإسلامية، وبعد اجتماعات متتالية لهذه اللجنة وضعت خطة لهذه الغاية وضعت لها اسم (الشراكة من أجل التنمية الديمقراطية) ، يطالب هذا المشروع بتطوير الخطاب الديني باتجاه ما يسميه بلغة الحوار والتواصل بين الإسلام

[١] ينظر: الإعلام الإسلامي الواقع والطموح ، مثنى الضاري : (١٦١) .

وغيره من الديانات ، وأحد الوسائل الأساسية للقضاء على الجانب الديني هو اغراق الشعوب العربية والإسلامية بأنماط مختلفة من الحياة العصرية الغربية ، وأن تقتنع شعوب هذه المنطقة بالتسابق من أجل حيازة أنواع مختلفة من الأدوات التكنولوجية الحديثة[١].

إن معظم الانتاج الإعلامي والثقافي وما تحتويه شبكات الانترنت هو نتاج غربي أمريكي، فهي القادرة على استثمار التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال والإعلام ، وهذه المنتجات الإعلامية تحمل فكراً محدداً وتعبر عن ثقافة معينة ، والعولمة في المجال الثقافي تتجه إلى إعادة صياغة العالم وفق ثقافة بعينها وهي الثقافة الغربية الأمريكية على نحو خاص أي أن العولمة الإعلامية لها تأثير ثقافة هام هوتسويق ثقافة جديدة مغايرة لثقافتنا العربية والإسلامية[٢].

ويبرز دور الإعلام الغربي الصليبي في التركيز على تغيير مفاهيم الإسلام في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، فمثلاً كلمة الجهاد يرون أنها يجب أن تفسر على أنها جهاد النفس وأن لا يتعدى معناها غير ذلك ، أما لفظ اليهود فالمقصود بهم قومٌ عاشوا متنقلين في الماضي وأن أسباب خلافهم مع المسلمين غير معروفة على وجه الدقة حتى الآن ولا يجوز أن يمتد عداء غير مفهوم في الماضي إلى حاضرنا والاسرائيليون غير مقصودين باليهود بمعناه في القرآن والسنة النبوية[٣].

---

[١] ينظر : الإسلام الرباني والإسلام الأمريكاني ، صلاح عبد الفتاح الخالدي ، ٢٠٠٤م : (٣٨) .

[٢] ينظر: اتجاهات الإعلام ، حسين عبد الجبار : (٢١٧) .

[٣] ينظر : الإعلام الإسلامي ، مثنى الضاري : (١٦٢) .

لقد سعت القوى العالمية إلى إيجاد قناعات وأفكار جديدة لها تريد بثها وإيصالها إلى الدول الإسلامية ووظفت لذلك كافة الامكانيات كافة وسخرت الجهود والأموال لنشر مبادئ العولمة في أرجاء المعمورة .

ثانياً – تشويه صورة الإسلام في الإعلام الغربي :

إن الصورة النمطية المسيئة للإسلام والعرب والتي يروج لها الإعلام الغربي اليوم ليست إلا امتداداً لتلك الصورة التي صنعها اللاهيتيون المسيحيون المتعصبون في العصور الوسطى ، ورسخها في الوجدان الغربي غلاة الصليبيين الطامعين في أرض العرب ، وهي ذات الصورة التي سخرَّ المستشرقون والمنصّرون ابحاثهم ودراساتهم وجهودهم العلمية لتثبيتها في العقل الاستعماري للغرب ، وإن وسائل الإعلام الجماهيرية تعمل على الترويج لهذه الصورة المسيئة للإسلام والعرب على المستوى الدولي ، حتى اضحت هذه الصورة مادة إعلامية جماهيرية تعبر الحدود بلا تعب وتدخل إلى البيوت دونما استئذان في كل مكان في العالم[١].

وإن الإسلام هو دين مستهدف على مر العصور ويواجه حملة عداء شديدة منظمة ومدعومة للنيل منه ومن نبيه صلّى الله عليه وسلَّم ومن المسلمين جميعاً ، وقد اشتدَّ هذا الاستهداف والعداء بعد أحداث ١١ أيلول عام٢٠٠١، ومن يتابع الزخم الإعلامي السلبي المتواصل في الهجوم على الإسلام ونبيّه والتصريحات العدائية التي تصدر من رجال الدين والفكر والصحافة وحتى من السياسيين ، ومن يقرأ الصحف

[١] ينظر : صورة الإسلام في الإعلام الغربي ، عبد القادر طاش ، المجمع التصويري بالزهراء ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٩٣م : (٨) .

الفرنسية ويشاهد القنوات الفضائية التابعة لهم يجد أنهم جميعاً يتعمدون الاساءة إلى المسلمين والنيل منهم وتحريض المجتمعات الغربية عليهم وتشويه صورتهم[١].

ويمكننا الجزم بأن صورة الإسلام في أكثر وسائل الإعلام الأوربية وانطلاقاً من هذا التحريض والتحريف تصّور أن الدين الإسلامي (خطرٌ كبيرٌ على الغرب) ، ويتم وصف المسلمين عموماً بأنهم يتبنون التطرف والعنف والجهاد وتعدد الزوجات ونبذ العلمانية ورفض الاندماج، ويوصف المسلم بأنه الشخص الذي يركب حصانه وبيده سيفه والعربي يحمل كيساً من الدولارات ، وأنه هو الذي أعطى الفرصة للاستهزاء والسخرية في الصحف الغربية ، وغير ذلك من الصور النمطية المضللة والبعيدة عن جوهر الدين الإسلامي والبعيدة أيضاً عن ممارسات المسلمين أنفسهم في البلدان الأوربية[٢].

وليس خافياً أن جهود وسائل الإعلام المعادية تركزت على جانب خبيث في التفكير الإعلامي يعرف بمصطلح (حشد اهتمام الرأي العام) ، ولو تتبع أي أحد اتجاهات الإسلام (لا أقول في دول الكفر بل في الدول التي تستظل بمظلة الإسلام) سيجدها في أقل الأحوال مُنصبّةً على تخدير الشعور الديني ، وإذا زاد الخبث قليلاً فإنهم

---

[١] الإعلام الإسلامي ، مثنى الضاري : (١٩) .

[٢] ينظر : صورة الإسلام في الإعلام الغربي ، محمد بشاري ، دار الفكر ، ط١ ، دمشق ، ٢٠٠٨م :(١٣) .

يعملون على إثارة الغرائز واغراق النفوس بالشهوات الحيوانية ، وإذا تعاظم الخبث فإنهم يعملون حينئذ على تشويه معالم الدين وقلب الحقائق وهذا لعمري أعظم الآفات[١].

إن هناك حالة اضطرار لتأصيل بعض القضايا الإسلامية في المجالات العلمية المختلفة ومنها المجال الإعلامي على أساس أن الأمة الإسلامي حرمت طويلاً من الإسلام ومن أعمال قيّمة في الحياة[٢].

لذلك كان ولا يزال لزاماً على المسلمين أن يسعوا في سبيل دفع الشبهة عن الإسلام وتعريف الناس بكتاب الله العزيز وسنة نبينا محمد صلّى الله عليه وسلَّم ، مع الأخذ بعناصر التشويق والتشديد والموضوعية في طرح البرامج الإعلامية وغيرها ، واستخدام أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا وعلم الحاسوب ووسائل الإعلام المعاصرة كي يكون الإسلام فاعلاً ومؤثراً في كل ارجاء الأرض .

المطلب الرابع

واجب الإعلام الإسلامي في التصدي للعولمة الإعلامية

إن الصراع الفكري في ساحة الإعلام يتطلب تقديم ما يُكتب وما يُعرض في وسائل الإعلام بعقلية عربية إسلامية ملتزمة بقضايا الأمة وتراثها وعقيدتها وتاريخها

---

[١] ينظر : ثلاثون طريقة لخدمة الدين ، رضا أحمد صمدي ، تقديم : محمد حسين يعقوب ، مكتبة الفهيد ، جدة ، ١٤٢٠هـ : (١٧) .

[٢] ينظر : قضايا اشكالية في الفكر الإسلامي المعاصر ، حسني محمد نصر وآخرون ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، الولايات المتحدة الأمريكية ، ١٩٩٦م : (٣٣١) .

المجيد المليء بالبطولة والنبل والمآثر الإنسانية والشخصيات الخالدة التي تركت بصمتها التي لا تمحى في تاريخ البشرية[١].

ويطرح الناس اليوم مسألة صناعة إعلام إسلامي متطور ويرون في ذلك الحل الأمثل لإشكالية الإعلام وهذا حقيقة ، فالإعلام البنّاء الذي نحتاجه هو الإعلام الذي تقوم رسالته على منطلقات إيمانية نابعة من رسالة الإسلام السمحاء الخالدة ويهدف إلى رفع مستوى فكر الإنسان ومعاشه انطلاقاً من الأمر الالهي بتكريم الإنسان بعد أن استخلف في الأرض، قال تعالى: ((**ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ**)) [٢]. فالإعلام الإسلامي هو الإعلام الذي يعالج مختلف قضايا الحياة من منظور مستمد من المصادر التشريعية، وتقديم هذه القضايا والأحداث للجماهير باستعمال لغة الفنون الإعلامية الملائمة والإفادة من كل وسائل التكنولوجيا الحديثة[٣].

ويأتي هنا دور الإعلام الإسلامي في الوقوف بوجه إعلام العولمة وأن يسخّر العاملون فيه كافة الامكانيات والطاقات كافة لهذا الأمر ليواكبوا عجلة الإعلام الإعلامي التي يستعملها الشرق والغرب في تصدير افكارهم للعالم الإسلامي، ويبرز هنا دور هام وكبير آخر للعاملين في مجال الإعلام الإسلامي وهم مطالبون بالإفادة من الوسائل الحديثة واستثمارها لنشر حقيقة الإسلام والدفاع عن المسلمين ومقدساتهم.

---

[١] ينظر: قراءة في الإعلام المعاصر ، محمد منير حجاب ، دار بيروت المحروسة ، ١٤١١هـ: (٣٤٣) .

[٢] يونس : الآية : ١٤.

[٣] ينظر : الإعلام الإسلامي في التلفزيون ، هاشم أحمد نغيمش ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١م : (٢٩) .

والسؤال هنا هو كيف يؤدي الإعلام الإسلامي هذه الوظيفة الكبيرة ؟ إن أجهزة الإعلام في العالم كله تنطلق من مبادئ معينة وتخدم مصالح معينة، والإعلام الإسلامي يرتبط بمبادئ ومصالح معروفة المصدر والنسبة، فلا وجه للعجب إذا كانت تعاليم الدين لحمة الإعلام الإسلامي وسداه ، وإذا كان شأن غيره من الأجهزة أن يفسر وقائع الحياة على وفق فكرته وينظر إليها من زاويته الخاصة[١]

إن مسؤولية الإعلام الإسلامي في النهوض بالدعوة هي وضع خطط علمية متوازنة مدروسة تحقق الانسجام والاتزان لتحقيق الهدف المشترك والقضاء على الازدواجية والتضارب بين البرامج التي تثبتها أجهزة الإعلام والدعوة الإسلامية ، ولكي نصل إلى إعلام إسلامي قوي يحقق الهدف الأسمى ويتصدى للغزو الفكري القادم إلينا عن طريق إعلام العولمة لابد من اتخاذ عدة خطوات هامة وعلى النحو الآتي:

١. اختيار الكفاءات للعمل في مجال الإعلام الإسلامي من المختصين وأصحاب الخبرة وتوفير اللازم لعملهم ودعمهم على الصعيدين المادي والمعنوي، يضاف إلى ذلك تدريبهم المستمر لمواكبة كل ما هو جديد على الساحة الدولية.
٢. استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجالات الإعلام على أساس أنها لغة العصر والأكثر تأثيراً من غيرها من الوسائل التقليدية .
٣. انشاء قنوات فضائية إسلامية تهتم بكل ما يتعلق بالمسلمين وأحوالهم في كل العالم ولابد أن يكون بعضها ناطقاً بغير العربية ليصل صوت الإسلام إلى

[١] الدعوة الإسلامية في القرن الحالي ، محمد الغزالي ، دار الشروق ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠٠٠م : (١٥٢) .

المسلمين وغيرهم في دول الشرق والغرب أو على الأقل استخدام الترجمة وهي من أبسط الأمور وأيسرها في هذا المجال .

٤. التركيز على القنوات الفضائية في مجال الإعلام مع عدم اهمال الوسائل الأخرى كالإذاعات وأشرطة الكاسيت والأقراص المدمجة ، يضاف إلى ذلك الكتب والمطويات والصحف والمجلات والنشرات الجدارية وغير ذلك .

٥. استثمار الوسائل المعاصرة للاتصال مثل الانترنت وتوابعه والبرامج الحاسوبية والخدمات التي تقدمها تلك البرامج من الموسوعات الدينية والمكتبات الإسلامية وتفسير القرآن وكتب الحديث الشريف وغيرها من العلوم الشرعية.

إن عملية التصدي للعولمة الإعلامية والوقوف بوجهها ليست بتلك السهولة التي يمكن تحقيقها عن طريق بعض التقنيات البسيطة والجهود المتواضعة للبعض ، إنما ينبغي على القائمين على الإعلام الإسلامي

أن يدركوا بأن هذه المؤسسات تحتاج إلى الكثير من الأموال والجهود المخلصة والقدرات النيّرة من أجل أداء هذه المهمة العظيمة .

الخاتمـــــة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

وصلنا الصفحة الأخيرة من البحث ألا وهي الخاتمة التي سأعرض فيها أبرز النتائج التي توصلت إليها ، راجياً من الله تعالى القبول والتوفيق لما يحب ويرضى :

١- الإعلام الإسلامي يعنى بتزويد الناس بحقائق هذا الدين داخل الأمة وخارجها .

٢- للإعلام الإسلامي أهمية كبرى في وقتنا هذا أكثر من أي وقت مضى لأن العصر الذي نعيشه هو عصر الإعلام والأحداث المتسارعة .

٣- الإعلام الإسلامي له أهدافه التي يستقل بها عن غيره ، كما أنه يعد نظاماً مهماً من أنظمة الإسلام ، إذ تمتد جذوره إلى عهد النبوة لارتباطه بالدعوة إلى الله وهذا الأمر ثابت بنصوص القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة .

٤- العولمة نظام يستهدف نشر أفكار معينة ركزت على الجانب الإعلامي أشد التركيز لأنه يحقق أهدافها ومآربها بسرعة تفوق أي وسيلة أخرى إذ أن الغزو الفكري اليوم هو أمضى وأقوى من الغزو العسكري نفسه .

٥- العولمة لها أهداف كثيرة ولكن يبقى الهدف الأكبر والأهم الذي ترمي إليه هو فرض الثقافات والأفكار والقناعات التي تتبناها الدول الكبرى على الدول النامية بغية السيطرة عليها .

٦- العولمة الإعلامية لها أدواتها التي تنفق عليها سنوياً المليارات من الدولارات لتطويرها ولتكون دائما الأكثر والأسرع تأثيراً في المتلقي .

٧- تحديات كبيرة تقف في وجه الإعلام الإسلامي ومن الواجب الوقوف بوجهها والتصدي لها ولما يبثه إعلام العولمة من مخاطر تهدد المجتمع الإسلامي .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

١. اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر ، حسين عبد الجبار ، دار أسامة ، ط١ ، عمّان ، ٢٠١١م.

٢. الاتصال والتنمية ، عبد اللطيف عبد الجليل ، سلسلة مطبوعات المملكة المغربية ، الدار البيضاء ، ١٩٩٧م .

٣. أضواء على الإعلام في صدر الإسلام ، محمد عجاج الخطيب ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٨٧م .

٤. الإعلام الإسلامي (المبادئ – النظرية – التطبيق) ، محمد منير حجاب ، دار الفجر ، القاهرة ، ٢٠٠٢م .

٥. الإعلام الإسلامي (الواقع والطموح) ، طه الزيدي ومثنى الضاري ، دار الفجر ، بغداد ، ٢٠٠٥م .

٦. الإعلام الإسلامي ، إبراهيم إمام ، مكتبة الانجلو ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٨٠م.

٧. الإعلام الإسلامي رسالة وهدف ، سمير جميل راضي ، دعوة الحق كتاب شهري يصدر عن رابطة العالم الإسلامي ، العدد ١٧٢ ، السنة الخامسة عشرة ، ١٤١٧هـ .

٨. الإعلام الإسلامي في التلفزيون ، هاشم أحمد نغيمش ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١م.

٩. لإعلام الإسلامي وتطبيقاته ، محي الدين عبد الحليم ، دار الرفاعي ، ط٢ ، الرياض ، ١٤٠٤هـ.

١٠. إعلام العولمة وتأثيره على المستهلك ، أحمد مصطفى عمر ، مجلة المستقبل العربي ، ٢٠٠٠م .

١١. بين الإسلام الرباني والإسلام الأمريكاني ، صلاح عبد الفتاح الخالدي ، ٢٠٠٤م .

١٢. تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى الحسيني ، الملقب مرتضى الزبيدي ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، د.ت .

١٣. التدفق الإعلامي من الناحية التقنية ، أسامة أحمد غفور ، دار الرشيد ، بغداد ، ١٩٨٢م .

١٤. التربية الإسلامية وتحديات العصر ، عبد الرحمن عبد الله الفاضل ، جامعة أم القرى ، السعودية ، ٢٠٠٧م .

١٥. ثلاثون طريقة لخدمة الدين ، رضا أحمد صمدي ، تقديم : محمد حسين يعقوب ، مكتبة الفهيد ، جدة ، ١٤٢٠هـ.

١٦. دراسات في الثقافة الإسلامية ، رجب سعيد شهوان وآخرون ، مكتبة الفلاح ، ط٢ ، الكويت ، ١٩٨١م .

١٧. الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة ، عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، مجلة البحوث الإسلامية ، الرئاسة العامة لإدارة البحوث في الافتاء والدعوة والارشاد ، العدد ٤٤ ، السعودية ، ١٣٩٨هـ .

١٨. الدعوة الإسلامية في القرن الحالي ، محمد الغزالي ، دار الشروق ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠٠٠م .

١٩. سنن أبو داود ، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، بيروت ، د.ت .

٢٠. صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي ، تحقيق : مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، بيروت ، ١٩٨٧م .

٢١. صورة الإسلام في الإعلام الغربي ، عبد القادر طاش ، المجمع التصويري بالزهراء ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٩٣م .

٢٢. صورة الإسلام في الإعلام الغربي ، محمد بشاري ، دار الفكر ، ط١ ، دمشق ن ٢٠٠٨م .

٢٣. ضوابط الإعلام في الشريعة الإسلامية ، عبد الهادي الزيدي ، الرياض ، ١٩٩٧م .

٢٤. عولمة الإعلام ، تيارات تشومسكي ، ترجمة : كامل عويد العامري ، منتدى الفكر العربي ، العدد١٤ ، عمان ، ١٩٧٧م.

٢٥. العولمة بين النظم التكنولوجية الحديثة ، نعيمة شومان ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، بيروت ، ١٤١٨هـ .

٢٦. العولمة والتبادل الإعلاميالدولي ، جابر فلحوط ومحمد النجاري ، منشورات علاء الدين ، ط١ ، دمشق ، ١٩٩٩م.

٢٧. قراءة في الإعلام المعاصر ، محمد منير حجاب ، دار بيروت المحروسة ، بيروت ، ١٤١١هـ .

٢٨. قضايا اشكالية في الفكر الإسلامي المعاصر ، حسين محمد نصر وآخرون ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، الولايات المتحدة الأمريكية ، ١٩٩٦م .

٢٩. مجلة – مقاربتان عربيتان للعولمة ، ياسر عبد الجواد ، مجلة المستقبل العربي ، العدد ٢٥٢ ، ٢٠٠٠م .

٣٠. مراجعات في الفكر والدعوة والحركة ، عمر عبيد حسنة ، مكتبة الأمة ، مصر ، ١٩٩٢م .

٣١. مسند الإمام أحمد ، أبو عبد الله أحمد بن حنبل بن هلال الشيباني ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٩٩٥م.

٣٢. معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار عبد الحميد عمر ، دار الكتب ، الرياض ، ٢٠٠٨م.

٣٣. مفاهيم إعلامية من القرآن الكريم ، سيد محمد ساداتي الشنقيطي ، دار عالم الكتب ، الرياض ، ١٩٨٦م .

٣٤. مقالات في الإعلام الإسلامي ، نخبة من المفكرين ، مطابع الخليج ، قطر ، ١٤١١هـ .

٣٥. موسوعة كشاف في اصطلاحات الفنون والعلوم ، محمد بن علي بن القاضي ، تقديم : د . رفيق العجم ، ترجمة : د . جورج زيناني ، ط١ ، ١٩٩٦م .

٣٦. واقع إعلامنا الإسلامي وسبل نهضته ، أيوب حسين ئاميدي ، قدم له إسماعيل علي طه سكيري ، دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف السنّي ، ط١ ، بغداد ، ٢٠١٣م